

النتاج الفكري والعلمي الجغرافي للدكتور وفيق الخشاب

م. د. حسام نجم الدين عيد

قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٣٢٠٠١، ديالى، العراق.

husamnagm5@gmail.com

الملخص

تعد دراسة الشخصيات الجغرافية العراقية واحدة من الدراسات العلمية والمهمة لدورها في التأليف في مختلف مجالات المعرفة الجغرافية من أفكار ونتاج ونظريات ومنهم الدكتور وفيق حسين الخشاب (رحمه الله تعالى) هو رائد من رواد الجغرافية الحديثة الذي اغنت اسهاماته الموضوعية في هذا التخصص المهم، ومن هنا انبثقت دراسة هذا الموضوع لكونها واحدة من الدعائم العلمية التي تقوم عليها الجغرافية في العراق. وتتمحور مشكلة البحث في دور الدكتور وفيق الخشاب في تطور الجغرافية في العراق، ومن ابرز النتائج التي تم التوصل اليها تميز مؤلفاته بالأصالة والابتكار من خلال سيرته العلمية والتدريس والتأليف في فروع (الجغرافية الإقليمية، علم الهيدرولوجي، علم الجيومورفولوجية) وتحليل منهجه العلمي وأسلوب بحثه والإشراف على طلبة الدراسات الأولية والعليا واثار ذلك على تطوير الجغرافية في العراق، فضلا عن تحليل الكتب والرسائل الجامعية وزيارة المكتبات والمقابلات الشخصية وتصنيف مؤلفاته في حقل الجغرافية. ومن التوصيات التي ركز البحث عليها ان دراسة رواد الجغرافية تعد من مواضيع الفكر الجغرافي المعاصر ولذا يجب تشجيع الباحثين على توثيق مؤلفات الجغرافيين لتكون حافزا نحو تطوير علم الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: النتاج الفكري، الجغرافي، وفيق الخشاب.

The Intellectual and Scientific Geographical Product of Doctor Wafiq AlKhashab

Lect. Dr. Husam Najm aldeen Abd

Department of Geographical, College of Education for Human Sciences, Diyala University, Diyala,
32001 Iraq

husamnagm5@gmail.com

Abstract

The study of Iraqi geographical figures is one of the scientific and important studies for its role in authoring in various fields of geographical knowledge of ideas and theories, including Dr. Wafiq Hussein al-Khashab (may God Almighty have mercy on him) is a pioneer of modern geography who enriched his objective contributions in this field, and from here emerged the study of this subject being one of the scientific pillars upon which geography is based in Iraq. The research problem revolves

around the role of Dr. Wafiq al-Khashab in the development of geography in Iraq through his scientific biography, teaching and writing in the fields of (regional geography, hydrology, geomorphology) and the analysis of his scientific method and supervision of students in primary and higher studies and its impact on the development of geography in Iraq, through analyzing books and theses, visiting libraries, personal interviews, and classifying his books in the field of geography. Among the recommendations that the research focused on is that the study of the pioneers of geography is one of the topics of contemporary geographical thought, and therefore researchers should be encouraged to document the writings of geographers to be a catalyst towards the development of the science of geography.

Keywords: Intellectual production, geographical, Wafiq al-Khashab.

المبحث الأول

الإطار النظري

أولاً: مشكلة البحث

يعد التراث رمزا من رموز الهوية الثقافية للأمم وعراقتها، وان تراثنا الجغرافي العربي يشكل رافدا لا ينضب وموردا مهما لأغلب النظريات والمعلومات في علم الجغرافية ومناهجها الحالية، وان الثقافة لأي مجتمع تعتمد على افراده المتعلمين، فالدراسة هي التي تصل بالمجتمع الى التحضر ووسيلته الى الإصلاح وبناء مستقبل أفضل [1].

وتتجلى مشكلة البحث بطرح السؤال التالي: -

س/ ما هو الناتج الفكري للدكتور وفيق حسين الخشاب في حقل المعرفة الجغرافية؟

ويمكن ان نستنبط أسئلة ثانوية من مشكلة الدراسة الرئيسة وهي: -

1- ما النتاجات العلمية للدكتور وفيق حسين الخشاب في مجال التأليف الجغرافي.

2- هل لمنهجية الدكتور وفيق حسين الخشاب تأثير على الجغرافية.

ثانياً: فرضية البحث

ان الفرضية بمثابة حل افتراضي لمشكلة البحث وتتمثل الفرضية بأن:

- الدكتور وفيق حسين الخشاب احد رواد الجغرافية وله نتاج معرفي زاخر بالتأليف والترجمة فضلا عن تطور فروع الجغرافية ومنهجية العلمية في الكتب والاشراف على الرسائل الجامعية واطراف الى: -

1- قدم الدكتور وفيق حسين الخشاب العديد من الكتب العلمية المؤلفة والمترجمة والمفاهيم والمصطلحات الجغرافية، وكان مميزا في اختيار الكتب التي ترجمها الى اللغة العربية.

2- اثرت منهجية الدكتور وفيق حسين الخشاب على الجغرافية عن طريق كتبه العلمية واشرافه على طلبة الدراسات الأولية والعليا.

ثالثاً: هدف البحث

تعد دراسة أفكار رواد الجغرافية في العراق مسألة جوهرية لأنهم الذين وضعوا اللبنة والأسس الجغرافية في العراق، ويكمن هدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على المسيرة العلمية فضلا عن المنهج العلمي الذي اعتمده الدكتور وفيق حسين الخشاب في الجغرافية

رابعاً: منهج الدراسة

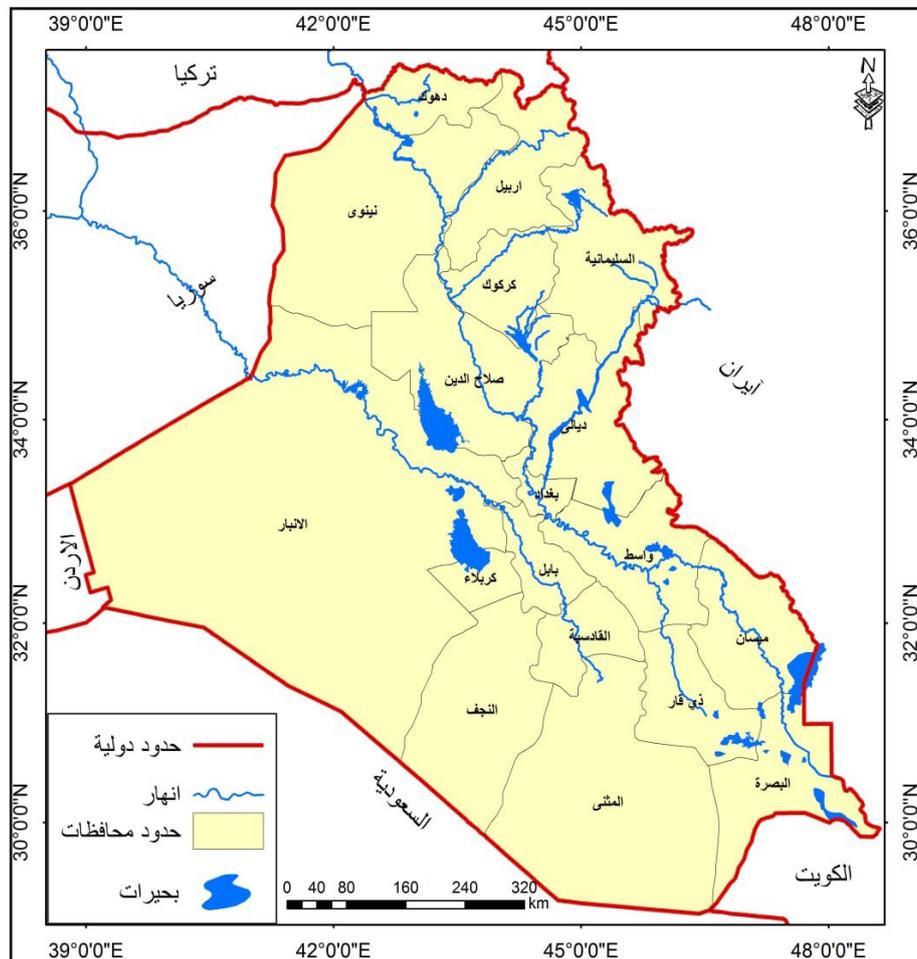
اعتمد الباحث في دراسته على العديد من المناهج العلمية لدراسة الجغرافية في فكر الدكتور وفيق حسين الخشاب ومنها: المنهج التحليلي: يستند المنهج على تحليل جهود الدكتور وفيق حسين الخشاب في الفكر الجغرافي ومجاله المعرفي الذي سار عليه آنذاك.

خامساً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية بعدة ابعاد هي: -

- 1- البعد الزمني: الذي يتحدد بالجهود العلمية التي بذلها الدكتور عبر تاريخ حياته في التدريس والتأليف والإشراف (١٩٥٢ - ١٩٩٤).
- 2- البعد المكاني: يشمل المكان الذي عاش فيه الدكتور وهو العراق.
- 3- البعد الموضوعي: يتمثل البعد الموضوعي او النظري بكتبه ومؤلفاته ونتاجاته العلمية.

خريطة (1) خريطة العراق (منطقة الدراسة)



المبحث الثاني السيرة والمنهج العلمي

أولاً: اسمه ولقبه: - وفيق حسين عثمان الخشاب

ثانياً: الحالة الاجتماعية: - الدكتور وفيق متزوج من امرأة واحدة وتعمل مدرسة في متوسطة الوزيرية للبنات، وانجبت له ثلاثة أبناء من الذكور وهم كل من (رأفت، اياد، وعماد) وكان الأول يعمل طبيبياً جراحاً، والثاني ضابطاً، والثالث طبيب عيون وتعذر الوصول إليهم ويقال انهم خارج القطر ولا يوجد اتصال بهم حالياً [2].

ثالثاً: دراسته: - أكمل الدكتور وفيق الخشاب دراسته للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في الموصل وتخرج من الفرع الادبي، وكان متفوقاً في دراسته وكان مجموع معدل العام (٥٣٣) درجة [3].

ودخل الدكتور مرحلة الدراسات الأولية الجامعية في كلية التربية قسم الجغرافية في بغداد وكانت رغبته باختيار الجغرافية وحبا فيها، وكانت الكلية الوحيدة في العراق التي تخرج مدرسين للتعليم الثانوي، مما اضطر المجيء الى بغداد وترك الموصل مع عائلته لإكمال دراسته وتخرج من الكلية في السنة الدراسية ١٩٥١-١٩٥٢ وكان الأول على دفعته في دار المعلمين العالية ومتفوقاً على زملائه وبمعدل امتياز. ودرس الدكتور وفيق الخشاب الماجستير بعد استقالته من وظيفته كمدرس وذلك لالتحاقه بالبعثة العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة كلارك وكانت مدة دراسته من ١٩٥٣/٩/٢١ - ١٩٥٥/٦/٥ اذ تمكن من الحصول على شهادة الماجستير بعد ان قدم رسالة بعنوان: "Population and settlements of Holden Massachusetts"

"سكان ومستقرات هولدن (ماساتشوستس) بإشراف الدكتور ادوارد هاجبي Edward c. Higbee" وهي جزء من دراسة الماجستير في آداب الجغرافية اذ تناولت الرسالة المستقرات في هولدن وهي مدينة تقع الى الشمال من ورشستر، واعتمدت الدراسة على الجهد الميداني والمقابلات إضافة الجهد المكتبي بالاطلاع على بيانات المصادر المكتبية، وتهدف الدراسة الى تحفيز الآخرين على البحث وإيجاد حلول لمشاكل النمو السكاني وتوسع المستوطنات في منطقة الدراسة [4].

اما مرحلة الدكتوراه فقد التحق الدكتور وفيق الخشاب بالبعثة العلمية لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة شيكاغو وكانت مدة الدراسة ١٩٥٦ - ١٩٥٨ ومنح شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو بتاريخ ١٩٥٨/٧/٢٨ وكانت اطروحته بعنوان: "The Water Budget of the Tigris and Euphrates Basin"

"الموازنة المائية لحوض نهري دجلة والفرات" بإشراف الدكتور كلبرت وايت Gilbert F. White، ان هدف ومنهج الدراسة يتبين من خلال تحديد نسبة تطور المياه يجب ان تقع في تقليص مقدار ما ينتفع به نسبة ما يفقد منه وقدر الإمكان الاحتفاظ بأعلى مستوى للاستفادة منه. وكان هدف الدكتور في دراسته التوصل الى استكشاف كمية المياه المستخدمة في حوض دجلة والفرات لوضع ميزانية توضح مقدار ما يأتي الى الحوض ومحاولة الاستثمار والتوسع للمياه. وكان أمل الدكتور منصب في هذه الدراسة من اجل الاستفادة القصوى لسكان بلده من استغلال ثرواتهم المائية وتوجيهها الأمثل في الزراعة والري [5].

خامساً: حياته التدريسية والمهنية: - يعد الدكتور وفيق الخشاب من اهم الجغرافيين في العراق وقد كتب عنه عميد معهد البيئة في كلوراد الأمريكية دراسة بين فيها أهمية هذا الباحث في مجال الجغرافية الإقليمية [6].

وشغل الدكتور وفيق الخشاب العديد من الوظائف والمناصب الإدارية:

- 1- مدرس في مدرسة متوسطة المثني بالموصل على الملاك الثانوي سنة ١٩٥٢-١٩٥٣.
- 2- مدرس معيد بكلية الآداب والعلوم ١٩٥٦/٣/٢٧ الى غاية ١٩٥٦/٨/٩.
- 3- مدرس في كلية التربية / جامعة بغداد بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ١٩٥٨/١٠/٦
- 4- محاضر في كلية العلوم في ١٩٦٠/١٠/٢٤ بواقع (٦) محاضرات أسبوعياً.
- 5- تفرغ علمي ١٩٦٨ لسنة واحدة للبحث في موضوع " استغلال مياه حوض الفرات " في جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية.

- 6- تم ترقيته العلمية من مدرس الى أستاذ مساعد في ١٩٦٢ في كلية التربية.
- 7- نال على مرتبة أستاذ مشارك في عام ١٩٦٩، ثم تمت ترقيته العلمية الى الاستاذية عام ١٩٩٠.
- 8- عمل مدرس في المملكة العربية السعودية للتدريس في كلية التربية من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٠.
- 9- حصل على تفرغ علمي عام ١٩٧١-١٩٧٢ لإكمال بحثه الموسوم " تطور الحلول القانونية لتقسيم المياه الدولية " ومعرفة مدى صلاحية هذه الحلول بالنسبة للاستثمارات المائية لحوض نهر الفرات وحصلت الموافقة في ١٩٧١/٦/١ اذ يستلزم البحث مراجعة مكتبة الجمعية الجغرافية المصرية ووزارة السد العالي ووزارة سد الفرات في الجمهورية العربية السورية حول الأسس التي استخدمت لتقسيم المياه الدولية.
- 10- حصل على اعارة للتدريس في ليبيا في عام ١٩٧٣ لغاية ١٩٧٥ لا انه الغي الامر ولم يكن لديه الرغبة في الاستمرار.
- 11- باشر في كلية الآداب / جامعة بغداد في ١٩٧٥/٩/١.
- 12- نقل الى كلية التربية / جامعة بغداد في ١٩٧٦/٢/٧ [7].
- 13- تولى منصب رئاسة قسم الجغرافية في كلية التربية / جامعة بغداد للمدة من ١٩٧٦-١٩٧٧ [8].
- 14- محاضر في جامعة الموصل عام ١٩٧٦ وقام بالتدريس في قسم الجغرافية / كلية التربية مادة الجيومورفولوجيا وكذلك في كلية العلوم قسم الجيولوجي يومي الاثنين والثلاثاء من كل أسبوع [9].
- 15- نقل الى كلية الآداب، جامعة بغداد، في عام ١٩٨١ واستمر في خدمته حتى وفاته في ١٩٩٤/٥/١ الذي كان مستمرا بالخدمة.

المبحث الثالث

نتاجاته ومؤلفاته وإرثه العلمي

ينفرد الدكتور وفيق الخشاب بأسلوبه العلمي المرن والذي تميز بعدم فرض رأيه على الطالب ويعطى له فسحة وحرية في اختيار التخصص وابداء الراي بالرغم من اختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر بين الباحثين، وإظهار أسلوب الباحث وابداعه في بحثه حتى يتعلم الباحث بنفسه من خلال المحاولة لذلك فانه كان محبوبا بين طلبته.

تكمن الأهمية العلمية في التأليف العلمي في مدى إيصال المادة الى من يستفيد منها لأنها تؤسس لأسلوب النشر الجيد من مراجع وكتب للباحثين من خلال المساهمة في تطوير طرق وأساليب البحث والعمل الميداني لدى الباحثين والمؤسسات واطرافه الى التواصل والاطلاع على كل ما هو جديد من العلوم والمعارف فضلا عن تنشيط حركة البحث العلمي في مجال الجغرافية. وهذا ما سعى اليه من خلال تأليف العديد من الكتب في مجال الجغرافية وترجمة الأجنبية التي اسهمت في اغناء المكتبات بأهميات الكتب، اما مجال التأليف فقد اتخذ مجالات عدة وهي: -

اولا: المجال الإقليمي: Regional

أبدع في التأليف الإقليمي في مجال التخصص او خارجه لأنه يؤمن بالتنوع في علم الجغرافية من الكتب في المجال الدراسات الإقليمية ما يلي:

1- جغرافية الوطن العربي والبلاد الخارجية ١٩٦٠

2- جغرافية اسيا ١٩٦٣

3- النمط الجغرافي للعالم القديم ١٩٧٧

4- افريقيا جنوب الصحراء ١٩٧٨

5- الجنوب الأوسط للقارة الاسيوية ١٩٨٠

- 6- جغرافية العالم الجديد (الأمريكيتين) ١٩٨٠
- 7- النمط الجغرافي للعالم القديم ج ٢ (النمط الأوربي) ١٩٨١
- 8- اوراسيا ١٩٩٠
- 9- اهم الموارد المعدنية في المغرب العربي (نطاق الفوسفات) ١٩٨٣
- 11- الرواسب الفلزية في نطاق المعادن بالمغرب العربي ١٩٨٣

ثانيا: المجال الهيدروولوجي: Hydrogeology

علم المياه الذي يتعامل معها من حيث تكوينها ودورها وتوزيعها فوق سطح الأرض وفي الغلاف الجوي، وهو علم واسع ومتشعب ويتعامل مع علوم أخرى ومن الكتب المؤلفة في هذا المجال التالي:

- 1- الموارد المائية في العراق ١٩٨٣
- 2- علم الهيدروولوجيا ١٩٨٣
- 3- الري والبزل في العراق والوطن العربي ١٩٨٤

ثالثا: المجال الجيومورفولوجي : Geomorphology

تركز دراسة علم اشكال سطح الأرض على دراسة التضاريس وأسباب نشأتها وتطورها الزمني عبر العصور والبحث لفهم تاريخ وتطور وتنبؤ التغييرات المستقبلية عن طريق مجموعة من عمليات الملاحظة الأرضية وتجارب المختبرات ومن الكتب المؤلفة في هذا المجال التالي:

- 1- الموارد الطبيعية (ماهيته- تعريفها- اصنافها- صيانتها) ١٩٧٦
- 2- علم الجيومورفولوجيا (تعريفه- تطوره- مجالاته- تطبيقاته) ١٩٧٨
- 3- الجغرافية الطبيعية (الجغرافية المناخية والنباتية والظواهر الجيومورفية) ١٩٧٨
- 4- الجيومورفولوجيا التطبيقية ١٩٨٠
- 5- معجم المصطلحات في الجغرافية الطبيعية ١٩٩٠

رابعا: الترجمة:

ترجم الدكتور وفيق الخشاب العديد من الكتب الجغرافية التي افادت المكتبات الجغرافية وافادته في تأليف كتبه العلمية في مجال التخصص التي كانت تحتوي على العديد من المصادر الأجنبية، وساهمت هذه الكتب بتوفير المعلومات والمادة العلمية للطلبة والباحثين

أسماء الكتب المترجمة:

- 1- اشكال سطح الأرض ١٩٦٤
- 2- أسس الجيومورفولوجيا (ج ١، ج ٢) ١٩٧٥
- 3- الماء والأرض والانسان ١٩٧٩
- 4- المدخل لدراسة العمليات النهرية ١٩٧٩

5- الأفكار الحديثة في الجيومورفولوجيا ١٩٨٦

6- جغرافية العالم الإقليمية، اوربا والاتحاد السوفياتي

7- جغرافية العالم الإقليمية (اسيا-افريقيا-أمريكا-اوقيانوسيا)

8- المراحل الغربية الطمية محاولة في الأسلوب الكمي ١٩٨٩

وله ارث علمي في التأليف في مختلف مجالات المعرفة الجغرافية من أفكار ونظريات والذي يعد رائدا من رواد الجغرافية الحديثة الذي أغنت اسهاماته العلمية والموضوعية هذا المجال، بأسلوب علمي رصين ومنهجية دقيقة والعمل الاحصائي المتميز فضلا عن إيصال المادة العلمية بطريقة مشوقة وبسيطة لطلبته، فضلا عن كونها واحدة من الركائز العلمية التي تقوم عليها الجغرافية في العراق [10].

وكان له دور في تطور الجغرافية في العراق خاصة والوطن العربي عامة برز بشكل كبير من خلال سيرته العلمية والتدريس في مختلف الجامعات والتأليف في مجالات (الجغرافية الإقليمية، علم الهيدرولوجي، علم الجيومورفولوجي) ومنهجية العلمية والدراسة الميدانية للظواهر الجغرافية وخصوصا في الجانب الطبيعي فضلا عن تأليف الكتب وكتابة البحوث في مجال الجغرافية والاشراف على العديد من البحوث والرسائل والأطاريح لطلبة الدراسات الأولية والعليا وأثر ذلك على تطور الجغرافية.

يعد من أهم العلماء الجغرافيين في العراق وقد كتب عنه عميد معهد البيئة في كلوراد الامريكية دراسة بين فيها أهمية هذا الباحث في مجال الجغرافية الإقليمية [11].

المبحث الرابع

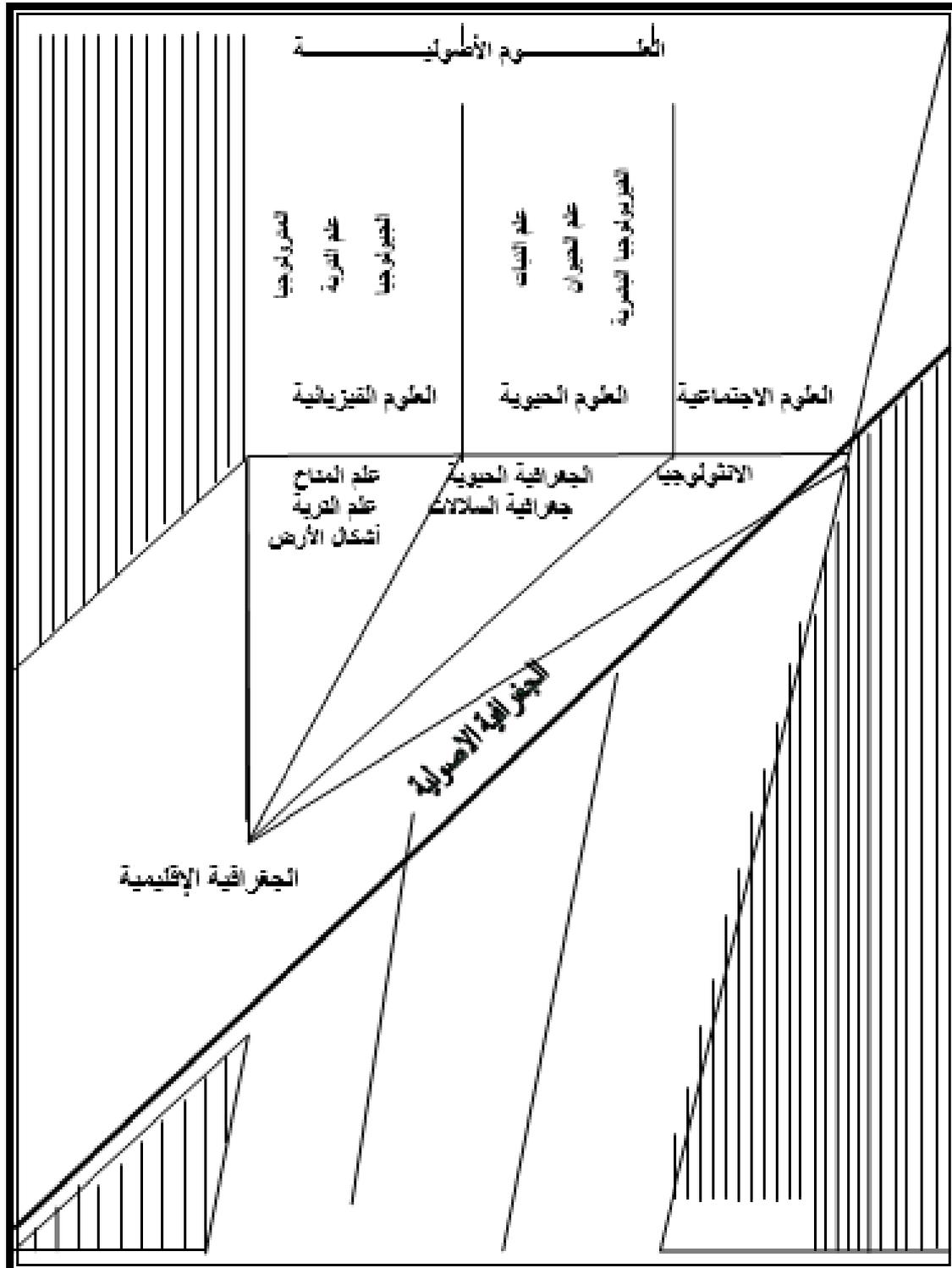
منهجيته العلمية في الجغرافية

الجغرافية علم يتسابق مع العلوم نحو الثورة العلمية حتى لا يمرض فالعلوم التي لا تتطور او تواكب التطور في ميدان المعرفة يصيبها الركود، وقد نتج عن هذا العلم تخصصات عديدة في ظل المشاكل التي يعاني منها المجتمع والتي لم تكن معروفة ولقد اصبح لها سمات وخصائص ساهمت في تطوير الدراسات والأبحاث العلمية والجانب الذي عمل على توافر نتاج فكري غزير كما ونوعا، متنوع ومتعدد المجالات ومتصل بحاجة الحصول على المعلومات والمعرفة الجغرافية والبيانات الكمية ذات أهمية بالغة وتقديمها للمجتمع للفائدة منها حاضرا ومستقبلا. فمنهج البحث في الجغرافيا إطار مكاني ووعاء فكري شامل لعناصر الظاهرة الجغرافية المراد دراستها، والمنهج الجغرافي هو خطوات وطرق دراسة الظواهر الجغرافية [12].

يعد وفيق الخشاب من الموسوعيين في مجال علم الجغرافية عامة والجغرافية الطبيعية خاصة من خلال منهجيته العلمية الدقيقة واستخدامه الجانب الكمي والمعزز ذلك بالأشكال والجداول والصور والخرائط، فضلا عما قدمه في مجال التدريس لطلبته في مختلف المراحل الدراسية ومجال التأليف من أبحاث وكتب علمية في مختلف التخصصات الجغرافية وفي مجال ترجمة العديد من الكتب، واشتهر بأسلوب كتابة سهل وممتع للطلبة والباحثين.

واتبع وفيق الخشاب المنهج العلمي الجغرافي من خلال الملاحظة المباشرة للظواهر الجغرافية الطبيعية والدراسات الميدانية، فضلا عن حرصه الدقيق على مرافقة طلبته في الدراسات الميدانية والحقلية والتركيز على الجانب الكمي والقياس وتطبيق المعادلات الرياضية في المنهج العلمي الجغرافي حرصا منه على تحري العلمية والمنهجية الصحيحة في البحث والدراسة لإعطاء نتائج علمية دقيقة. وكان وفيق الخشاب من الذين لا ينادون بالفصل بين الجغرافية الطبيعية والبشرية ويميل الى مصطلح الجغرافية الحديثة او المعاصرة وهذا يتلائم تماما مع الاتجاهات الحديثة التي تبلورت في القرن الماضي، وان المدرسة التفاعلية المتبادلة تنظر الى الجغرافية كحقيقة علمية مشتركة بين الظواهر الطبيعية والبشرية، وهذا هو ما ينسجم مع منطق التفكير الجغرافي، فالفصل بين ما هو طبيعي وما هو بشري هو تشويه للحقائق، كما انه لا يمكن الفصل بين الأسباب والنتائج [13].

وكان من سمات و فيق الخشاب أسلوبه العلمي المرن البسيط والممتع ولا ينفرد برأيه على الطالب أو الباحث بل يعطيه الحرية والمجال في النقاش وطرح الآراء والأفكار المتنوعة لدى فكر الطلبة بالرغم من الاختلاف في الآراء ووجهات النظر وهذا التواضع يعد صفة العلماء وبالتالي جعله من الأساتذة المبدعين والمحبيين لجميع طلبته في مراحل الدراسات الأولية والعليا على حدا سواء.



الشكل (1) يبين علم الجغرافية بوصفه علماً متكاملأً يقطع خلال العلوم المنهجية أكثر مما يعبر عند حافتها [9]

ويعد تحليل النتائج الفكري الجغرافي من الدراسات العلمية الجادة في علم الجغرافية لأنها تسلط الضوء على ثمره جهود وخبرة سنين من البحث والدراسة التي قام بها الباحثون من الجغرافيين لتطوير قدراتهم وامكانياتهم ومعارفهم لاكتشاف علاقات جديدة من خلال دراسة الظواهر الجغرافية والمتغيرات والوصول الى نتائج واكتشافات تنفع المجتمع والباحثين، الامر الذي يصب بالفائدة العامة على تطور علم الجغرافية ومكانته لذا من الضروري ان نستعرض جهود الباحث والتدريسي الذي ساهم في تطور علم الجغرافية في العراق.

يعد وفيق الخشاب من الموسوعيين في مجال علم الجغرافية عامة والجغرافية الطبيعية خاصة من خلال منهجته العلمية الدقيقة واستخدامه الجانب الكمي والمعزز بالأشكال والصور والخرائط، فضلا عن كل ما قدمه في مجال التدريس لطلبته في مختلف المراحل الدراسية ومجال التأليف من أبحاث ودراسات وكتب علمية في مختلف التخصصات الجغرافية وفي مجال ترجمة العديد من الكتب، واشتهر بأسلوب كتابة سهل وممتع للطلبة والباحثين.

واتبع وفيق الخشاب المنهج العلمي الجغرافي من خلال الملاحظة المباشرة للظواهر الجغرافية والدراسات الميدانية، فضلا عن حرصه الدقيق على مرافقة طلبته في الدراسات الميدانية والحقلية والتركيز على الجانب الكمي والقياس وتطبيق المعادلات الرياضية في المنهج العلمي الجغرافي حرصا منه على تحري العلمية والمنهجية الصحيحة في البحث والدراسة لإعطاء نتائج علمية دقيقة.

الاستنتاجات:

1. تعد دراسة الشخصيات الجغرافية الحديثة والمعاصرة واحدة من الدراسات العلمية الجادة للتعرف على رواد الفكر الجغرافي بصورة خاصة والتي ساهمت في تطور علم الجغرافية بصورة عامة ومنهم الدكتور وفيق الخشاب.
2. كانت لمؤلفات الدكتور وفيق الخشاب اثر كبير في برونه كجغرافي وموسوعي في مجال التخصص لما تتميز به مؤلفاته من بيانات ومعلومات وفيرة في الجغرافية الطبيعية وخاصة في مجال علم الهيدرولوجي ومن ابرزها الموارد المائية في العراق وفي مجال الدراسات الإقليمية والبيومورفولوجي، فضلا عن اعتماده في الدراسات الميدانية لجمع البيانات واعداد الاشكال والجدول وتضمينها بالصور في تأليف كتبه العلمية.

التوصيات:

1. تشجيع الباحثين للقيام بدراسات في تخصص الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر دراسة تحليلية للتعرف على الشخصيات وعلماء ومفكري العراق خاصة والعرب عامة في تخصص الجغرافية، ثم محاولة تقييمها عن طريق عمل موازنة مع الفكر الجغرافي المعاصر.
- 2- ضرورة تدريس مادة الفكر الجغرافي ابتداء من المراحل الأولى للدراسة الجامعية، فضلا عن العناية والاهتمام في ارفقة جميع المؤلفات والابحاث والنتائج العلمية للأساتذة الجامعيين.

المصادر

- [1]. Ali, HDM (2017), Importance of Education in Life” pgc.edu, Retrieved 26-4-2018. Edited.
- [2]. سعدية عاكول منحي. (٢٠١٢). أثر التساقط في الموازنة المائية في حوض دجلة والفرات. *AL-ADAB JOURNAL*, (١٠٠).
- [3]. الاضبارة الشخصية للدكتور وفيق حسين عثمان الخشاب، كلية الآداب، جامعة بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
- [4]. Afiq H. Al-Khashab (1995) Population and settlements of Holden Massachusetts, Massachusetts, Athesis Submitted to the Faculty of Clark University, Worcester, Massachusetts, p. 111.
- [5]. الاضبارة الشخصية للدكتور وفيق حسين عثمان الخشاب (٢٠١٣). كلية الآداب، جامعة بغداد، دليل كلية التربية / ابن رشد، ص ٢.
- [6]. عصام، أ. (٢٠٢٢). دور تجارة المياه الافتراضية في التحديات المائية في الشرق الأوسط. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٣ (٤)، ١٤٤-١٢٣.
- [7]. أ. م. د. فاضل جواد دهش، & منى رزاق يوسف. (٢٠٢٠). أزمة المياه في العراق وتأثيرات السياسة المائية الإيرانية. *Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences*, ١٢ (٣٨)، ٤٠٦-٣٨٨.
- [8]. محمد الحسيني، م. ا. محمد الحسيني، محمد الشهاوي، محمد ابراهيم، كامل الثامر، & سامرة نعمة. (٢٠١٤). تحليل اقتصادي لاستخدامات الموارد الأرضية والمائية في العراق. *Journal of the Advances in Agricultural Researches*, ١٩ (٣)، ٥٧٦-٦٠١.
- [9]. جريفت تيلور (١٩٧٤). الجغرافية في القرن العشرين، ج ١، ترجمة د. محمد السيد غلاب، د. محمد مرسي أبو الليل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص ٦٣.

- [١٠]. الاء حسين علي حسن الخشالي (٢٠١٦)، الجغرافية الطبيعية في فكر الدكتور وفيق حسين الخشاب، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ص٧٦.
- [١١]. عمر محمد الطالب (٢٠٠٨)، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، ص١٨٧.
- [١٢]. جاد، طه محمد (١٩٨٨)، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث، نشرة دورية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ١٩.
- [١٣]. الفراء، محمد علي عمر (١٩٨٢)، اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر، نشرة دورية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ١٨.